مجلـــة كليـــة التربيـــة طرابلـــس

Journal of the Faculty of Education Tripoli

مهارات الأخصائي الاجتماعي في تنمية قيمة التعاون أثناء النشاط المدرسي

د. سميرة سالم العربي الهنقاري

أستاذ مساعد بكلية التربية جامعة طرابلس

البريد الإلكتروني للمؤلف المكلف بالتواصل: S.alhangari@uot.ede.ly

Article history

Received: 22 Jul 2026 Accepted: 24 Aug 2026 Published: 21 Sep 2026

ملخص الدراسة:

تمحورت الدراسة الحالية في التعرف على بعض مهارات الأخصائي الاجتماعي في تنمية روح التعاون أثناء النشاط المدرسي، وقد هدفت إلى التعرف على مهارات الأخصائي الاجتماعي المهنية والاجتماعية التي يوظفها لتنمية التعاون أثناء النشاط المدرسي، كما هدفت إلى الكشف عن الصعوبات التي تواجه الأخصائي الاجتماعي المهنية والاجتماعية التي يوظفها لتنمية التعاون أثناء النشاط المدرسي في مرحلة التعليم الاساسي، اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على جمع المعلومات وتفسيرها ومناقشتها وتبويبها وتحليلها والربط بين مدلولاتها لفهم الظاهرة المدروسة ومن خلال الاطلاع على الدراسات السابقة والأدبيات المتوفرة في الكتب والمراجع ذات العلاقة بموضوع الدراسة، وتوصلت الباحثة إلى نتيجة هامة مفادها أن ممارسة الطلاب للنشاط المدرسي في قالب تعاوني متماسك يمكنهم من التعرف على الذات والتعبير عن ميولهم والتنفيس عن انفعالاتهم وإشباع حاجاتهم النفسية المختلفة واكتساب العادات والسلوكيات الصحية المختلفة، وقد أوصت الدراسة الحالية بضرورة تنظيم الدورات التدريبية والندوات للقائمين بالنشاط المدرسي من معلمين ومشرفي نشاط لتنمية مهاراتهم في هذا المجال وتوظيفها لتنمية القيم الخلقية التي يجب أن يتحلى بها التلميذ.

الكلمات المفتاحية: مهارات الأخصائي الاجتماعي، قيمة التعاون، النشاط المدرسي.

Social Worker Skills in Fostering the Value of Cooperation During School Activities

A B S T R A C T:

The current study focused on identifying some of the social worker's skills in developing a spirit of cooperation during school activities. It aimed to identify the professional and social skills that the social worker employs to develop cooperation during school activities, and it also aimed to reveal the difficulties that the social worker faces in developing cooperation during school activities at the basic education level.The researcher relied on the descriptive analytical approach, which depends on collecting, interpreting, discussing, classifying, analyzing, and linking information to understand the phenomenon under study. Through reviewing previous studies and available literature in books and references related to the subject of the study, the researcher reached an important conclusion: that students' practice of school activities in a cohesive cooperative framework enables them to recognize themselves, express their inclinations, vent their emotions, satisfy their various psychological needs, and acquire various healthy habits and behaviors. The current study recommends organizing training courses and seminars for school activity coordinators, including teachers and supervisors, to develop their skills in this area and utilize them to cultivate the moral values that students should possess.

Keywords: Social worker skills, value of cooperation, school activity.

المقدمة:

تعد مهارات الأخصائي الاجتماعي من الأساسيات التي تقوم عليها ممارسته لمهنته والتي تعتمد بشكل كبير على إعداده المهني ومدى استعداده ومرونته في التطوير والارتقاء واستيعابه للمعارف النظرية والتطبيقية المرتبطة بمجال عمله ومدى قدرته على توظيفها خاصة في المجال المدرسي، إذ يؤثر النشاط

المدرسي الذي يتولى تطبيقه الأخصائي الاجتماعي بشكل فعال في العملية التربوية في المدارس خلال المراحل المختلفة خاصة مرحلة التعليم الأساسي وتأثيره يفوق أحيانا تأثير التعليم في حجرات الدراسة وهذا يرجع إلى أن ما يوفره النشاط المدرسي للتلميذ من فرص للنمو النفسي والاجتماعي والتعليمي لا توفره له حجرات الدراسة والساعات الطويلة للحصص وتتضمن مهارات الأخصائي الاجتماعي الأنشطة والبرامج المنظمة والمخططة والتي يتم تعلمها من خلال الخبرات المتكررة والمتراكمة، وهذه المهارات تمكن التلاميذ كما أشار إليها (منصور2003) من اختيار نوع النشاط المدرسي الذي يشترك ويقوم بوضع خطة العمل وتنفيذها مما يجعل الإقبال عليه أكثر حماسا من المواد الدراسية لما يتضمنه من تعلم المبادرة والقيادة والتبعية وتوجيه الذات وكل القيم الروحية خاصة قيم التعاون وما تحمله من تحمل المسئوليات والواجبات، ويعدّ النشاط المدرسي جزءا من المنهج المدرسي وأول دعاماته حيث يساعد في تكوين العادات والمهارات والقيم وأساليب التفكير اللازمة لمواصلة المشاركة في التعليم فمشاركة الطلاب في النشاط المدرسي (اللاصفي) رياضيًا كان أو ثقافيًا أو علميًا يضمن تنامي قدرتهم على الإنجاز الأكاديمي واندماجهم بإيجابية مع زملائهم ومعلميهم(منصور:2003:119)، والنشاط المدرسي يمثل المحرك الأساسي لهوايات ومواهب الطالب وهو أكبر داعم لتركيزه وفهمه في المراحل التعليمية المختلفة والذي يستخرج كوامن التفوق والموهبة التي يتمتع بها التلاميذ ويتميز النشاط المدرسي بإقبال التلاميذ بشكل إرادي واختياري فيقبل عليه بحماس وهمة عالية خاصة إذا ارتبط بمجال محبب ومرغوب لديه، ويمثل النشاط المدرسي كما بين(الخالدي2021) نقطة انطلاق التلاميذ لمكامن الإبداع والموهبة حيث توظف طاقاتهم الإيجابية بشكل إيجابي بعيدا عن العنف والسطحية وتتعمق في شخصياتهم وتعطيها اتزانا ورصانة، ومن أبرز الأنشطة المدرسية تأثيرا تلك الأنشطة التي تستند إلى القيم الخلقية التي ينشأ عليها التلميذ وينتهجها في مراحل حياته وخاصة قيم التعاون التي تستهدف استخراج الطاقة الإيجابية التي تنمي قدرات التلاميذ وشخصياتهم (الخالدي:2021:49)، وبهذا جاءت هذه الدراسة لإلقاء الضوء على مهارات الأخصائي الاجتماعي في تنمية قيمة التعاون أثناء النشاط المدرسي.

مشكلة الدراسة:

لاحظت الباحثة من خلال خبرتها في مجال الإشراف على التدريب الميداني على الطلاب في مدارس مرحلة التعليم الأساسي، أنّ بعض المدارس تتخذ من النشاط المدرسي فرصة لجمع النقود منهم بداية بترغيب الطلاب وإغرائهم عن طريق الرحلات المدرسية الترفيهية لأماكن سياحية أو أثرية أو إقامة أنشطة ترويحية كـ(البازارات) أو المهرجانات التي تُحمَّل تكلفتها على التلاميذ، وتصل إلى قيم مادية ومبالغ كبيرة، مما يمحق الهدف الأساسي للنشاط المدرسي كما أن بعض المعلمين والإدارات المدرسية يعدّونه معيقا للعملية التعليمية وإلهاء للتلاميذ، وهذا ما أبرز الحاجة إلى وجود إدارة للنشاط المدرسي في وزارات التربية والتعليم والتي تؤدي إلى ترسيخ جانب من جوانب النشاط المدرسي المتمثل في تنمية القيم الخلقية والتي أهمها قيمة التعاون، وقد أشارت دراسة كل من (فودة 1995) ودراسة(أبو رجيلة1998) ودراسة

(بني يوسف 2010) ودراسة (القطيش2011) إلى أن الأخصائي الاجتماعي يقوم في بعض المدارس التي ترتقي بمستويات تلاميذها بتوظيف الكثير من مهاراته المهنية والاجتماعية في النشاط المدرسي لكل مادة من المواد الدراسية ويكون جزءا من المنهج الدراسي مما ينعكس على الحياة المدرسية التي يتحقق من خلالها النمو المتكامل للطالب وتسهم في بناء شخصيته وصقلها، ولعل ما طرأ على مدارسنا في الآونة الأخيرة من إهمال للنشاط المدرسي بسبب بعض الظروف الطارئة على مجتمعنا والمتمثلة في الحروب وما تلاها من أزمة جائحة كورونا وما ترتب على هذه الظروف من إيقاف للدراسة لشهور ثم تقليص اليوم الدراسي واقتصاره على تدريس المناهج الصفية فقط، كلّ هذا دفع الباحثة إلى إجراء هذه الدراسة، وقد تبين للباحثة من خلال خبرتها في مجال التدريس في الكلية والإشراف على الطلاب في التدريب الميداني ومشاريع التخرج في بعض المدارس التابعة لوزارة التعليم أهمية النشاط المدرسي في تهيئة الطلاب لاكتساب بعض القيم الخلقية والتي منها الأمانة والصدق وتحمل المسئولية والتسامح والنظافة والنظام والتعاون، ومن خلال الاطلاع على الدراسات التي أوصى بعضها بضرورة تركيز الاهتمام بدراسة علاقة النشاط المدرسي بالقيم الخلقية، وبعضها الآخر الذي أشار إلى مجموعة من القيم الخلقية المرتبطة بالنشاط الرياضي، رأى الباحثون ضرورة اختيار هذه القيم الأخلاقية ومنها قيمة التعاون وتوضيح أهمية النشاط المدرسي في تنمية قيمة وروح التعاون بين ممارسي النشاط المدرسي، ومن هذا المنطلق جاءت الدراسة الحالية للإجابة على التساؤل الرئيس والمتمثل في: **ماهي مهارات الأخصائي الاجتماعي في تنمية قيمة التعاون أثناء النشاط المدرسي؟** وتنبثق من هذا التساؤل بعض التساؤلات الفرعية المتمثلة فيما يلي:

– ماهي المهارات المهنية والاجتماعية التي يوظفها الأخصائي الاجتماعي لتنمية التعاون أثناء النشاط المدرسي؟

– ماهي الأنشطة المدرسية التي تسهم في تنمية قيمة التعاون لدى التلاميذ؟

– ماهي الصعوبات التي تواجه الأخصائي الاجتماعي المهنية والاجتماعية التي يوظفها لتنمية التعاون أثناء النشاط المدرسي؟

أهمية الدراسة:

– إلقاء الضوء على المهارات المهنية الاجتماعية (التعاطف– التواصل –إدارة الوقت –التفكير النقدي –حل المشكلات – العمل الجماعي) والتي يوظفها الأخصائي لتنمية قيمة التعاون أثناء النشاط المدرسي.

– توفير قاعدة معلوماتية عن مهارات الأخصائي الاجتماعي الاجتماعية والمهنية المستهدفة في تنمية القيم الأخلاقية في البيئة المدرسية.

– تعدّ الأنشطة والبرامج المدرسية من العناصر المكملة للمنهج الدراسي في إتمام العملية التربوية الفعالة والموجهة لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي وهي مرحلة عمرية هامة في تكوين الشخصية المتكاملة المتوازنة للفرد.

– توفير نتائج علمية يمكن توظيفها في إعداد برامج تدريبية وتطويرية للأخصائي الاجتماعي المدرسي وتنمية مهاراته المختلفة.

أهداف الدراسة : تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على:

- التعرف على مهارات الأخصائي الاجتماعي المهنية والاجتماعية التي يوظفها لتنمية التعاون أثناء النشاط المدرسي.

- الكشف عن الأنشطة المدرسية التي تسهم في تنمية قيمة التعاون لدى التلاميذ.

- الكشف عن الصعوبات التي تواجه الأخصائي الاجتماعي المهنية والاجتماعية التي يوظفها لتنمية التعاون أثناء النشاط المدرسي.

المصطلحات المستخدمة في الدراسة:

مهارات الأخصائي الاجتماعي:

هي الأنشطة المنفذة من قبل الأخصائي الاجتماعي والمستندة على استعدادات الأخصائي الاجتماعي وإعداده المهني ومدى فهمه واستيعابه للمعارف المهنية والأكاديمية التي تلقاها ومر بها وقدرته على توظيفها في مجال عمله (سعد:3:2024)

تُعرَّف مهارات الأخصائي الاجتماعي في الدراسة الحالية بأنها مجموعة البرامج والأنشطة المنظمة والمخططة والتي يتم اكتسابها بصورة تدريجية من خلال تراكم وتكرار الخبرات (إجرائي).

النشاط المدرسي:

هو برامج وأنشطة تقدم على أساس الحرية والاختيار دون إجبار وأن تكون متماشية مع الميول ورغبات وقدرات واستعدادات التلاميذ ومستوى النمو البدني والمهاري والحركي والعقلي والنفسي والاجتماعي (الجاويش:27:2007)

يعرف النشاط المدرسي في الدراسة الحالية بأنه يشمل كل ممارسات التلميذ اللاصفية والتي تتضمن المهارات الحركية والألعاب الترويحية والقصص الحركية وما يقدم له من أنشطة ترويحية وثقافية ورياضية بصورة فردية أو جماعية داخل أو خارج المدرسة تحت إشراف منظم لتحقيق هدف تربوي(إجرائي).

قيمة التعاون:

هو تنظيم جهود الفرد لصالح المجتمع وجهود المجتمع لصالح الفرد فهي تكوين جماعات مشتركة لصالح أفرادها (الخالدي:25:2021).

وتشير الدراسة الحالية إلى أن التعاون هو اشتراك مجموعة من الأفراد في عمل ما حتى يتم إنجازه دون النظر إلى الذاتية فيه كل حسب جهده وعلى مستوى قدراته (إجرائي).

حدود الدراسة:

تحددت الدراسة بالحد الموضوعي الذي تناول ثلاث متغيرات متمثلة في مهارات الأخصائي الاجتماعي، قيمة التعاون، النشاط المدرسي.

الإطار النظري:

تتمحور الدراسة حول ثلاث متغيرات رئيسية هي:

أولا: مهارات الأخصائي الاجتماعي في البيئة المدرسية:

يعتمد الأخصائي الاجتماعي على مجموعة من المهارات الفنية والكفاءات الوجدانية، يمكن اكتسابها وتعلمها من خلال البرامج الدراسية التي تلقاها ومن الممارسة والخبرة العملية، وتتمثل هذه المهارات الأساسية كما أشار إليها كل من (علي2003)، (منصور2003)، (قمر2004) فيما يلي:

مهارة الاستماع النشط:

وتشتمل هذه المهارة على محتوى الحديث والصوت ولغة الجسد، فيقوم الأخصائي الاجتماعي بالاستماع لكل التلاميذ في الوقت نفسه، وهذه من المهارات الصعبة التي يجب أن يتقنها ويحسن التدريب عليها، مع ضرورة إعلام كل التلاميذ أنه منتبه معهم جميعا ويستمع إليهم، فيكون على وعي بكل مايقوله ويفعله ويفكر ويشعر به كل تلميذ، وهنا يركز الأخصائي على التعبير غير اللفظي من خلال الإيماءات، ولغة الجسد.

مهارة الانعكاس:

يستخدم الأخصائي الاجتماعي مهارة الانعكاس في المحتوى والمشاعر لمساعدة التلميذ أن يكون على وعي بأن الأخصائي يركز على ما يقول ويشعر به.

مهارة التوضيح:

من الضروري أن يقوم الأخصائي بمساعدة التلاميذ على توضيح وفهم عباراتهم ومن أساليب التوضيح التي يستخدمها الاستفهام والتكرار واستخدام التلاميذ الآخرين للتوضيح.

مهارة التلخيص:

تساعد هذه المهارة الأخصائي الاجتماعي على التركيز في الموضوع والانتقال لموضوع آخر، ويؤدي التلخيص إلى توسيع دائرة الانتباه والاهتمام بالنقاط الهامة الرئيسية.

مهارة الربط:

تمكن هذه المهارة الأخصائي الاجتماعي من توطيد العلاقة المهنية بينه وبين التلاميذ، وربط التلاميذ ببعضهم البعض وتعد مهارة الربط من المهارات الداعمة للأخصائي الاجتماعي لتسهيل الروابط والعلاقات.

مهارة تقديم المعلومات والمحاضرات المصغرة:

يحتاج الأخصائي الاجتماعي لتقديم المعلومات للتلاميذ في جلسات ودية معهم، فيقوم بتقديم محاضرة مصغرة بأسلوب ترغيبي شيق ومرتبطة بالموضوع ومتضمنة معلومات جديدة على أن لا تتجاوز (8 – 5) دقائق، ويشترط لنجاح المحاضرة التقديم الموجز للأفكار الجديدة والشيقة ومعلومات جيدة دون تحويل المجموعة إلى حصة دراسية.

مهارة التشجيع والدعم:

يعاني الأخصائي الاجتماعي عند تأدية مهامه من قلق حول نظرة المحيطين به له، ويسيطر عليه الخوف من النطق بعبارات خاطئة يساء فهمها، لذلك يعمل الأخصائي على تشجيعهم ودعمهم لمشاركة أفكارهم ومشاعرهم الشخصية مع الآخرين، وكيفية التعامل مع القلق بالمواقف الجديدة، ويجب أن يكون التشجيع واضحا ومتناغما مع المشاعر الحقيقية بصوت دافئ، وتعبيرات إيجابية تشجع التلاميذ على الحديث.

مهارة الإيجابية:

يعدّ الأخصائي الاجتماعي المسؤول عن خلق مناخ إيجابي مناسب في مجموعة التلاميذ من خلال إدراكه أنه يشيع الجو الإيجابي بتصرفاته وكلماته والتشجيع على المشاركة والرعاية وما يسمح بحدوثه داخل المجموعة (علي:254:2003)، (منصور:119:2003)، (قمر:124:2004).

وتؤكد الباحثة في الدراسة الحالية من خلال خبرتها أن الأنشطة المدرسية والتي يوظف خلالها الأخصائي الاجتماعي مهاراته لها دور هام في تحسين حالات الطلبة، ويختصر الجهد والزمن مما يُسهم في متابعة أكبر عدد من الطلبة .

ثانيا: النشاط المدرسي:

يؤكد (جون ديوي) كما أشار (شحاتة2013) على أهمية النشاط المدرسي اللاصفي والتي قد تفوق في كثير من الأحيان المواد الدراسية في حجرة الدراسة فهي ليست سوى مجال لخبرات يمر بها الطالب وهي خبرات منتقاة يؤدي المرور بها إلى تحقيق أهداف تربوية متعددة حيث يقوم الطالب باختيار لون النشاط الذي يرغبه بل ويقوم الطالب أيضا بالتخطيط لتنفيذ هذا النشاط مما يهيئ له فرصة تعلم المبادرة وتقلد أدوار القيادة والتبعية وتوجيه الذات (شحاتة :33:2013)، ويشير(الجاويش2007) إلى أن" النشاط المدرسي يهيئ للطالب مواقف تعليمية شبيهة بمواقف الحياة إن لم تكن مماثلة مما يترتب عليه سهولة استفادة الطالب مما تعلمه عن طريق المدارس في المجتمع الخارجي وانتقال أثر ما تعلمه إلى حياته المقبلة وهذا يساعد على ربط الحياة المدرسية بالحياة الاجتماعية البسيطة "(الجاويش:45:2007)، وقد عرفه (بن يوسف2010) "بأنه البرامج التي تخطط لها الجهات التربوية وتوفر لها الإمكانات المادية والبشرية بحيث تكون متكاملة

مع البرنامج التعليمي ومتممة له مع إشراك التلاميذ وإتاحة الفرص لكل منهم لممارسة أنواع النشاط الذي يتناسب مع ميولهم واهتماماتهم (بن يوسف:27:2010) ويرى الباحثان وفقا للتعرفين السابقين أن النشاط المدرسي يتخذ شكلا مرتبطا باكتشاف المهارة والخبرة التي يتمتع بها الطالب كما أنه يتجه اتجاهًا علميًا وعمليًا في غرس قيم وتنمية هوايات وقدرات اجتماعية مرغوبة لدى الطالب ومجتمعه، فحتى لو كان البرنامج مخططا فإن أهدافه يجب أن تتوافق مع أهداف المنهج الدراسي لتتكامل وتسعى إلى تكوين الشخصية المتوازنة التي يسعى المجتمع أن يتسم بها أبناؤه من خلال المدرسة وأنشطتها واستكمالا لهذا السياق فقد جاء تعريف (القطيش 2011) " بأن النشاط المدرسي خطة مدروسة ووسيلة إثراء للمنهج الذي تنظمه المؤسسة التعليمية ليتكامل مع البرنامج الذي يختاره الطالب ويمارسه برغبة وتلقائية خلال اليوم الدراسي داخل الفصل وخارجه مما ينمي الجوانب التربوية والاجتماعية والعقلية والانفعالية واللغوية وينجم عنها شخصية متوازنة قادرة على الإنتاج وساعية له" (القطيش :98:2011)، كما يبين(محمود 1997)" بأنه عبارة عن ممارسة ذاتية حرة أو موجهة تسهم في تنمية وتطوير مهارات وقدرات الطالب" (محمود:18:1997)، وقد أوضح (ملياني2013) "بأن النشاط المدرسي يمثل مجموعة من الخبرات والفعاليات التي يمارسها جميع الطلاب حسب مراحلهم العمرية ووفقا لاحتياجاتهم وميولهم ورغباتهم بخطة محددة وفاعلة تحت إشراف المدرسة وبتوجيه من المعلمين لتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية" (ملياني:325:2013). ومن خلال التعريفات السالف ذكرها والتي تؤكد جميعها على أهمية النشاط المدرسي في تفعيل العملية التربوية والتي تتوافق مع ما يراه الباحثان في أن النشاط المدرسي يمثل عملية حياة يتعلم فيها الفرد عن طريق نشاطه وتحت إشراف وتوجيه معلميه مهاراته الحياتية والنفسية التي تمكنه في المستقبل من دخول معترك الجماعات الاجتماعية المختلفة.

أهمية النشاط المدرسي:

تبرز أهمية النشاط المدرسي في ثلاثة جوانب كما أشار إليها (محمود1997) وهي:

أ- **بالنسبة للطلاب:**

1. مساعدة الطلاب على التعاون وحب العمل من خلال التخطيط للنشاط بين الطلاب والمعلم.
2. تنمية ميول الطلاب ومواهبهم مما يتيح الفرصة للاستفادة من قدراتهم العقلية والجسمية.
3. إتاحة الفرصة لهم للتجديد والابتكار وإنتاج ما ينفعهم في حياتهم المستقبلية.
4. مساعدة الطلاب على تنمية المهارات الاجتماعية من خلال الاندماج مع الزملاء.
5. تشجيع النمو النفسي والخلقي والروحي وعلاج حالات الخجل والانطواء.
6. تنمية الثقافة وإثراء المعرفة وزيادة القدرة على التفكير العقلي.
7. بناء شخصية الطالب بشكل متكامل ومتضمن للقيم الخلقية ومترجم في أفعال ومواقف وسلوكيات مما ينمي قدرته على التفاعل والتكيف الاجتماعي مع المجتمع.
8. تعويد الطلاب الاعتماد على النفس وتحمل المسئولية والتعود على القيادة واحترام القانون والنظام. (محمود:1997،34،35).

ب- بالنسبة للمواد الدراسية :

اعتبر (شحاتة 2013) النشاط المدرسي الجانب العملي الذي يرسخ المعلومات النظرية للمواد الدراسية والذي يكمن في:

1. ترسيخ المواد الدراسية بشكل تطبيقي عملي مما يساعد على استيعاب وفهم المواد الدراسية وتحقيق أهدافها وزيادة معلومات وخبرات الطلاب التي تلقوها داخل الفصل.

2. زيادة دافعية التلاميذ نحو القلم حيث ينشط عملية التعلم ويسهم في إشباع دوافعهم وكشف الخبرات الجديدة لهم.

3. يتم خلال النشاط المدرسي الاعتماد على أكثر عدد من الحواس من خلال المجسمات والتجارب وبالتالي تثبت كل المعلومات الدراسية وغير الدراسية في الأذهان (شحاتة:38:2013).

ج-بالنسبة للبيئة:

يبين (الجاويش2007) يسهم النشاط المدرسي في تنمية الميول والاتجاهات الإيجابية للطالب نحو مجتمعه ومدرسته فيصبح على صلة دائمة بالأحداث التي تدور فيهما حيث يتعايش مع المشكلات التي يجدها فيها ويعمل على علاجها والتصدي لها وذلك على النحو التالي: -

1. الاندماج والاتحاد مع زملائه ومعلميه في المدرسة وتعمق فهمه للطبيعة الإنسانية مما يبعده عن كل ما يضر بمجتمعه.

2. تقوية التكامل الاجتماعي بين الطالب وزملائه ومعلميه والإمكانيات الموجودة في بيئة المدرسة والبحث عن تحسينها.

3. تنمية روح التكافل والتعاون وأهمية الصدق والأمانة في التعامل بين الطلاب.

4. دراسة ظروف بيئة المدرسة واحتياجاتها والإسهام في تطوير الحياة الاجتماعية داخل المدرسة وخلق علاقات أفضل بين المدرسة والبيئة. (الجاويش :42:2007).

أبعاد النشاط المدرسي:

يؤكد (بن يوسف2010) يتضمن النشاط المدرسي ثلاثة أبعاد أساسية متمثلة في البعد النفسي، البعد التربوي، البعد الاجتماعي:

1. البعد النفسي: يتضمن البعد النفسي للنشاط المدرسي توظيف طاقات الطالب لتحقيق الإنجاز ، فممارسة ما تعلمه الطالب وطبقه من قيم اجتماعية ومعلومات يستفيد منها بأن تولّد لديه تزايد الرغبة في التعلم والإقبال عليه. كما أن النشاط المدرسي يحول دون اعتلال صحة الطالب النفسية ويشبع حاجاته وميوله بتلقائية ومن دون تردد،

فيساعد على إزاحة الصراعات الداخلية وتمثيلها في خارج الذات وخفض التوتر وإزالة القلق كما أن للنشاط جانبًا هامًّا متمثلًا في تحقيق دافع الانتماء للجماعة والاستمتاع بالتعاون والعمل الجماعي.

2. البعد الاجتماعي: يميل الإنسان بطبيعته أن يكون عضوًا في جماعة فهو كائن اجتماعي بطبعه ويحس بالأمان والطمأنينة، فانتماء الطالب لجماعة يحبهم ويحبونه ويرتبط بهم بعلاقة إنسانية جيدة أمر مطلوب، ولكي يتفاعل الطالب بشكل إيجابي مع مجتمعه يجب إعداده للحياة وهذا ما يوفره النشاط كله عن طريق الرحلات والزيارات للأماكن المختلفة مما يسهم في قيام صداقة وود بين أفراد الجماعة والثقة والتعاون بينهم وتحمل المسئولة واحترام القانون ويساعد العمل المشترك والتعاون مع الجماعة في تخطيطه وتنفيذه وتقويمه على النحو الاجتماعي وتكوين علاقات إنسانية ناضجة ومهارات اجتماعية مناسبة.

3. البعد التربوي: يقوم النشاط المدرسي والمناهج وحجرة الدراسة، بأكثر من دور، فالنشاط المدرسي أكثر نفعا وأثرا وفضلا حيث ينعكس على سلوك الطالب وتفاعله مع مجتمعه، فيتعلم الطالب خلال ممارسة النشاط المدرسي والعمل مالا يتعلمه بالقول لأنه يسهل التعلم من خلال المشاركة والتفاعل الجماعي وكلما زادت درجة فاعلية ومشاركة الطالب في نشاطه المدرسي أدّى إلى أنّ تعلمه أبقى أثرا وأقوى تأثيرا خاصة وأنه يسهم في جذب الطلاب لبعضهم البعض وإزالة التوتر بينهم (بن يوسف:23:2010).

ويستند تفسير هذا التحول في رؤية العملية التربوية كما تراه الباحثة في الدراسة الحالية وما صاحبه من التركيز على العوامل الداخلية التي تؤثر في الطالب في ممارسته للنشاط المدرسي ومدى دوره في غرس القيم الخلقية المستحسنة اجتماعيا على مدرسة بنائية تؤكد على عملية بناء المعرفة قبل الفرد وأن المعرفة ترتبط بالحدث وبخبرة الفرد وممارسة نشاطه في التعامل مع معطيات العالم المحيط به فمعرفة الفرد دالة على خبرته وهي المحدد الأساسي لهذه المعرفة، وعلى ذلك فإن النشاط المدرسي يستند إلى إيجابية الطلاب ونشاطهم وبحثهم عن المعرفة بأشكالها المختلفة والاستفادة من المعارف التي يتلقونها في بناء الخبرات الإيجابية المربية والبناءة التي تتصل بالحياة، ومن ثم العمل على توجيه اهتمامات الطلاب وتنمية ميولهم وإشباع رغباتهم، فالمعرفة ليست مقصورة على الكتاب المقرر ولم يعد مكانها المدرسة فحسب بل إن المعارف قد تكون داخل المدرسة أو خارجها فهي في الفصل وفي المتحف والمعمل والمصنع بإيجابية الطلاب ونشاطهم تستطيع أن تبني معارفها من خلال زيارة علمية أو رحلة خلوية أو دورة تدريبية أو لقاء اجتماعي أو عمل مهاري، وبالتالي فان كلمة نشاط في هذا المجال تشير إلى إبراز أهمية الطالب وفاعليته في المواقف التعليمية التي يتعرض لها داخل الصف الدراسي أو داخل المدرسة أو خارجها وهذه الفاعلية تسهم في إكساب الطالب خبرات جديدة لأنها تنبع من دوافعه وحاجاته. ومن وجهة نظر الباحثين فإن معنى كلمة نشاط اتسع استخدامها في عملية التعليم بسبب ظهور المنهج بمفهومه الجديد ووفقًا لهذا التطور في النظرة إلى المنهج لم يعد التركيز على الكتاب المدرسي المقرر والمعلم أو المعلمة وإنما أصبح التركيز على نشاط الطالب أو الطالبة وإيجابيته كعامل أساسي لتحقيق الأهداف التربوية فلم يعد النشاط المدرسي ترفًا تزدان به المنظومة التربوية ولا ترفيهًا يمكن استغناء العملية التربوية عنه، بل صار جزءًا رئيسًا وعنصرًا مهمًّا من عناصر العلمية التعليمية.

ثالثا قيمة التعاون :

تعدّ قيمة التعاون من القيم الخلقية السمحة التي يتحلى بها المسلم ويتسم بها مجتمعنا الإسلامي والتي تشمل مجموعة المثل العليا والغايات والضوابط والمعايير لسلوك الفرد والجماعة والتي تتمثل في المشاركة الوجدانية والمساندة المادية والمعنوية وبذلك تكون الجماعات المختلفة قادرة على القيام بعمل مشترك لمصلحة الأعضاء والاستغناء عن الوسيط، والتعاون يعد من القيم المفضلة بين الناس والتي يدعونا إليها ديننا الحنيف لما لها من فوائد كثيرة على الفرد والمجتمع، كما أن النفس السوية تتشربها وتظهر سلوكا ممارسا في علاقة الإنسان مع غيره متميزا بالثبات والتكرار (خياط:63:1995).

وترى الباحثة أن مفهوم التعاون يتجاوز مجرد التعبير عن المشاركة والتأييد والمعارضة لموضوع ما فهي معتقدات وتصورات يفسر بها الإنسان معنى وجوده ويحدد في إطارها فهمه وعلاقاته مع الآخرين فتشمل مضامين معرفية ووجدانية وسلوكية فيتبعها الفرد مختارا وحرا عن وعي وتفكر فيكون متمسكا بالتعاون كقيمة خلقية أو غيرها من القيم، حيث يتشربها وتصبح جزءا من ذاته تؤثر في سلوكه وتصبغه بصبغتها فيبدأ في بناء وتقويم مجريات حياته وسلوكه وفق معاييرها.

صور التعاون: يشتمل التعاون على عدة صور كما بينها (الدخيل 1999) تتمثل فيما يلي:

التجمع: يعيش الفرد في تجمعات مختلفة ومتفاوتة الأحجام فتبدأ من الأسرة إلى جماعة الأصدقاء والزملاء في المدرسة إلى القبيلة والمجتمع ككل، وتمثل هذه التجمعات التي يعيش الفرد في إطارها وينتمي إليها، وغالبا ما تكون مجموعة من الناس ينتمون لأصل واحد مشترك وتجمعهم وحدة الجماعة وتربطهم رابطة العصبية للأهل والعشيرة ورابطة العشيرة هي شعور التماسك والتضامن والاندماج وتمثل مصدر قوة الفرد ودفاعه وهنا يكون التعاون على أساس تحقيق التضامن.

التكافل: هو تضامن الفرد ومساندة الأفراد والجماعات لبعضهم البعض وفيها يسلك الفرد مواقف إيجابية بدافع وجداني عميق كمساعدة المتضررين في الحروب والحوادث المختلفة أو الإسهام في عمليات الإنقاذ، وهذا النوع من التعاون يجعل من الناس متكاتفين متآزرين على الخير.

التعاون الاجتماعي: يبرز هذا النوع من التعاون الاجتماعي في مساعدة الآخرين بالأمر بالمعروف أو النهي عن المنكر لحماية صالح البلاد والعباد أو الذود عن الأخلاق والفضائل وهذا النوع من التعاون يتسم بالتراحم والتعاضد والتعاطف (الدخيل:56:1999).

الآثار الإيجابية للتعاون بالنسبة للفرد كما أشار إليها (العتيبي2021):

1. يكتسب الفرد من خلال التعاون القوة والقدرة على تحقيق مايعجز عنه بمفرده.
2. ينطوي التعاون كأحد القيم الخلقية التي يجب أن يتحلى بها الفرد أنه من أجل الخير ولا يكون في معصية أو منكر.
3. التعاون من أجل التآزر والمساندة بين أفراد المجتمع، فالفرد ضعيف بمفرده قوي بمن حوله.

4. محبة الناس للفرد وثقتهم به تجعله يحس بهم ويشعر بهم، فيزيد قربا من الآخرين وحبا فيهم لمشاركتهم في كثير من المواقف (العتيبي:28:2021).

الآثار الإيجابية للتعاون بالنسبة للمجتمع كما بينها (العلي2023):

1. رفع الظلم ومنع وقوعه.

2. حل مشكلات المجتمع التي يؤدي بقاؤها إلى تعريض المجتمع لعواقب وخيمة وويلات جسيمة فيتولد الحقد والبغضاء بين أفراد المجتمع وبهذا تستحيل الحياة الهانئة فيه.

3. يضاعف التعاون من قوة أفراد المجتمع على خلاف القوى الفردية المتناثرة التي يسهل التغلب عليها (العلي:46:2023).

دور النشاط المدرسي في تنمية قيمة التعاون:

يشير (حسن2021) لا يمكن الحديث عن أهمية النشاط المدرسي بمعزل عن أهدافه التي رسمها له علماء التربية ولاشك أن تحقيق هذه الأهداف عبر ممارسة النشاط المدرسي هي أكبر دليل على أهمية النشاط المدرسي فكل هدف من تلك الأهداف ينبئ عن أهمية خاصة إذا تم ترجمته إلى واقع ملموس (حسن :25:2021)، كما يؤكد (الجبالي2019) أن هذه الأهداف لم ترسم من خيال ولم تصغ من فراغ وإنما تم النظر إلى الدور المهم الذي يقوم به النشاط المدرسي في العملية التعليمية ومن ثم ترجم إلى أهداف ترسم الطريق للقائمين على النشاط ولأولياء الأمور والطلاب وتعميق وتدعيم مفاهيم القيم لبناء الشخصية المتكاملة للطلاب ومساندة المقررات الدراسية بتشجيعهم على ممارسة التعلم الذاتي في كافة المجالات وإكسابهم القدرة على التجديد والابتكار(الجبالي:46:2019)، وترى الباحثة أن التلميذ يتعرف على كل جديد ومفيد في مجالات النشاط ويتم اكتشافهم لقدراتهم ومهاراتهم ومواهبهم وتنميتها وتوجيهها التوجيه السليم وتنمية الثقة في نفوسهم وبالتالي تلبية حاجاتهم النفسية والاجتماعية وتعويدهم على العمل الجماعي المبني على التعاون والإيثار كذلك تعويدهم على الجد وحسن استثمار الوقت وتنظيمه وإكسابهم القدرة على التخطيط والتطبيق وتحمل المسؤولية من خلال فتح مجال المنافسة الشريفة بين الطلاب وإيجاد فرص وبرامج ترويحية هادفة ومناسبة، ومن ثم تحقيق وظائف تشخيصية ووقائية وعلاجية لبعض المشكلات التي يعاني منها بعض الطلاب كمشكلات سوء التكيف والخجل والانطوائية والأنانية.

النظريات المفسرة لموضوع الدراسة:

نظرية الجماعات الصغيرة:

تعدّ الجماعة البيئة الطبيعية لتعديل السلوك واكتساب القيم من خلال التفاعل المستمر بين أعضائها، ويتم توظيف مهارات الأخصائي الاجتماعي من خلال مهارة ديناميكية الجماعات، فيتم تقسيم الطلاب إلى مجموعات عمل صغيرة متجانسة أثناء النشاط المدرسي فيوظف مهارة توزيع الأدوار بإسناد مهام محددة لكل طالب داخل المجموعة لضمان الاعتماد المتبادل والتعاون الإجباري الناجح (العصيمي:47:1997).

النظرية المعرفية السلوكية:

تهدف هذه النظرية إلى تعديل الأفكار والتصورات الخاطئة لدى الطالب (مثل الأنانية أو الخوف من الآخر) يتبعه تلقائيًا تعديل في سلوكه نحو التعاون، ويتم توظيف مهارات الأخصائي الاجتماعي ويتمثل في مهارة الحوار والإقناع وإدارة مناقشات جماعية حول فوائد التعاون وأثر الأنانية على الفرد والمجتمع، ومهارة حل المشكلات التي يتم خلالها تدريب الطلاب على كيفية تجاوز الخلافات الشخصية أثناء العمل الجماعي بأسلوب عقلاني (محمود:65:1997).

نظرية الدور:

تؤكد هذه النظرية أن السلوك الاجتماعي الصحيح يتعلمه التلميذ من خلال ممارسة أدوار اجتماعية مختلفة ومحددة داخل الجماعة، ويتم توظيف مهارات الأخصائي الاجتماعي باستخدام مهارة إدارة الأدوار وتبديل أدوار القيادة والتبعية بين الطلاب داخل النشاط بشكل دوري ومهارة التوجيه في مساعدة الطلاب على فهم مسؤوليات أدوارهم واحترام أدوار زملائهم لإنجاح العمل المشترك (قمر، مبروك :123:2004)

نظرية الاعتماد المتبادل الاجتماعي:

تبين هذه النظرية كيفية تحديد بناء الأهداف داخل الجماعة بكيفية تفاعل الأفراد؛ فالأهداف المشتركة تخلق تلاحمًا واعتمادًا إيجابيًا متبادلًا، ويتم توظيف مهارات الأخصائي الاجتماعي مثل مهارة التخطيط المشترك لصياغة أهداف للنشاط المدرسي لا يمكن تحقيقها إلا بجهد جماعي موحد (مثل الفوز بمسابقة للمدرسة)، ومهارة التقييم الجماعي لربط نجاح أو مكافأة النشاط بنتيجة عمل المجموعة ككل، وليس بعمل فرد واحد (الخالدي:54:2021).

الدراسات السابقة:

تناولت الباحثة في الدراسة الحالية الدراسات السابقة التي ربطت بين النشاط المدرسي والنسق القيمي وتم عرضها على النحو التالي:

دراسة فودة (1995):

هدفت هذه الدراسة (دور ممارسة الأنشطة الرياضية في تنمية بعض القيم الخلقية لدى المعاقين بالقاهرة)، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، واشتملت عينة الدراسة على (1320) معاقا من مراكز الشباب بالقاهرة التي يتردد عليها المعاقون حركيا للنشاط الرياضي، وقد قام الباحث بتطبيق مقياس بهاء السيد للترتيب القيمي، وقد أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق في ترتيب القيم الخلقية بين المعاقين حركيا مما يشير إلى دور ممارسة النشاط الرياضي في تنمية القيم الخلقية لدى المعاقين حركيا.

دراسة أبو رجيلة (1998):

العلاقة بين ممارسة النشاط الرياضي وبعض سمات الشخصية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة جدة رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى قسم علم النفس بجامعة أم القرى، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق بين

الطلاب الممارسين وغير الممارسين للنشاط الرياضي المدرسي في سمة الانبساطية والعصابية وتوكيد الذات. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي وقام بتطبيق مقياس "ايزنك" المقنن على البيئة السعودية من إعداد كايد، ومقياس توكيد الذات من إعداد فرج، على عينة قوامها (125) ممارسًا للنشاط الرياضي المدرسي و (125) غير ممارس للنشاط الرياضي المدرسي، وقد أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة بين الممارسين وغير الممارسين في السمات (الانبساطية والعصابية وتوكيد الذات) لصالح الممارسين. كما أكدت النتائج على وجود فروق ذات دلالة بين الممارسين وغير الممارسين في سمة توكيد الذات لصالح الممارسين في الأبعاد التالية: (المصارحة، طلب التفسيرات من الآخر، ضبط النفس، الاستقلال بالرأي، الدفاع عن الحقوق العامة والخاصة).

دراسة بن يوسف(2010):

هدفت الدراسة إلى التعرف على آراء معلمي المرحلة المتوسطة بمحافظتي عنيزة والبدانة بالقسيم بالسعودية نحو الأنشطة غير الصفية، اعتمد الباحث على المنهج الوصفي مستخدما استبانة للتعرف على آراء المعلمين حول الأنشطة اللاصفية، طبقت علي عينة من المعلمين بمحافظتي عنيزة والبدانة، وأسفرت نتائج الدراسة إلى تأكيد المعلمين في المرحلة المتوسطة على أهمية الأنشطة غير الصفية، ويساعد النشاط المعلمين على التعرف على الظروف والمشكلات التي تواجه الطلاب، كما أن ممارسة الأنشطة المدرسية تدعم خبرات الطالب السابقة بالخبرات المكتسبة من خلال النشاط والأنشطة التي تعين على اكتشاف المواهب وأنشطة العمل الجماعي بين التلاميذ والمعلمين، وتكسب الأنشطة التلاميذ مهارات اجتماعية مختلفة، وأسفرت النتائج عن وجود فروق في القيم بين الممارسين والممارسات للنشاط المدرسي اللاصفي وبين غير الممارسين والممارسات للنشاط لصالح الممارسين والممارسات للنشاط.

دراسة القطيش (2011) :

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى ممارسة معلمي المرحلة الأساسية للنشاط المدرسي، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، ولتحقيق الهدف من الدراسة تم تصميم استبانة عن مدى ممارسة معلمي المرحلة الأساسية للنشاط المدرسي، وطبقت الدراسة على عينة من معلمي المرحلة الأساسية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن معلمي المرحلة الأساسية يمارسون النشاط المدرسي بدرجة متوسطة، والمجال الأكثر ممارسة التخطيط، والأقل مجالا التنفيذ والنشاط الأكثر ممارسة للطلبة للنشاط الثقافي بنسبة(% 87.6) ، كذلك أظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى دلالة (0.05) في الأداء ككل تعزى إلى عامل الجنس.

دراسة ملياني(2013):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن فروق فاعلية النشاط الاجتماعي المدرسي في رفع مستوى الأداء بين المؤسسات التربوية ومدى إسهام هذا النشاط في الاستقرار بين المؤسسات التربوية، ومدى إسهام هذا النشاط في الاستقرار النفسي والاجتماعي للتلميذ مما ينعكس إيجابا على نتائجه المدرسية بالوسط المدرسي، وقد بينت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في فاعلية النشاط الاجتماعي المدرسي مما يسهم في الرفع من مستوى الأداء بين المؤسسات التربوية، وجاءت الفروق لصالح المؤسسات التربوية ذات الأداء المرتفع.

دراسة (بن نويوة2020):

هدفت الدراسة إلى توضيح معنى التعلم التعاوني من خلال عرض تعريفات عدد من التربويين له كل حسب وجهة نظره واتجاهه، وتبيان الفرق بينه وبين أنماط التعلم الأخرى وذكر أهم خصائصه التي تميزه عن النماذج التعلمية الأخرى، وعرض أنواع مجموعات التعلم التعاوني وحجمها وطرق تكوينها وكيفية تقويم عمل المجموعة التعاونية، باعتبار أن التعلم التعاوني يستند في الأساس إلى تشكيل مجموعات صغيرة من المتعلمين تكلف بإنجاز مهمة تعليمية من أجل تحقيق أهداف تعلمية واضحة ومحددة، إبراز أهمية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني (فكر – زاوج – شارك) في العملية التعليمية، من خلال توضيح مفهوم استراتيجية التعلم التعاوني (فكر – زاوج – شارك) وأهم مميزاتها وضرورة توظيفها أثناء عملية التدريس، وتحديد دور كل من المعلم والمتعلم التعلم التعاوني من الأنماط التعليمية الحديثة التي تجعل المتعلم محور العملية التعليمية، واعتمد الباحث في إجراء دراسته على المنهج الوصفي التحليلي، وتوصل الباحث من خلال النتائج إلى أن التعلم التعاوني من الأنماط التعليمية الحديثة التي تجعل المتعلم محور العملية التعليمية، وأن التعلم التعاوني يساعد في رفع مستوى التحصيلي للمتعلمين ذوي القدرات المحدودة من خلال إشراكهم في مجموعات تعلمية غير متجانسة في القدرات والذكاء وبالتالي يسهم هذا في رفع تحصيل التلاميذ ذوي التحصيل المنخفض، كما أن التعلم التعاوني نشاط ينظم بالاعتماد على التقسيم الجماعي للمتعلمين وتبادل المعلومات فيما بينهم، ويكون كل متعلم مسؤولا عن تعلمه ويتم تحفيزه بالمشاركة الفعالة مع الآخرين، وأنه يستند على استراتيجيات متعددة تشترك فيما بينها في إتاحة الفرصة للمتعلمين للعمل معا في مجموعات تعاونية مختلفة واستراتيجية التعلم التعاوني (فكر –زاوج –شارك) تعطي للمتعلم فرصة للتأمل داخليا مع نفسه وخارجيا مع زملائه)، والتفكير والمراجعة قبل الإجابة، ومن ثم التعاون والمشاركة في الأفكار والحل تعاونيا، تساعد استراتيجية التعلم التعاوني(فكر –زاوج –شارك) على التعلم الفعال والقيام بدور إيجابي نشط في التفكير بشكل عام، والقدرة على التعبير عن الأفكار وشرحها وتفسيرها، من خلال ممارسة التفكير منفردين في الخطوة الأولى (فكر) من مشاركة كل متعلم مع زميله في أفكاره ومعلوماته وإدارة الحوارات الثنائية في الخطوة الثانية (زاوج)، ثم المناقشات الجماعية في الخطوة الثالثة والأخيرة أثناء التدريس (شارك)، وتسمح استراتيجية التعلم التعاوني (فكر –زاوج –شارك) بعرض أنشطة تعليمية متنوعة تعمل على زيادة التعلم النشط والتفاعل بين المتعلمين بصورة تعاونية داخل الصف الدراسي، مما يسهم في توفير بيئة تعلم تعاونية حرة خالية من الخوف أو المخاطرة، حيث يتناقش كل متعلم مع زميله ويختبر أفكاره قبل المجازفة والمخاطرة بها أمام تلاميذ الصف بأكمله، ورغم بساطة مفهوم استراتيجية (فكر –زاوج –شارك) وأهميتها في العملية التعليمية إلا أن استخدامها في غرفة الصف مع التلاميذ ليس بالأمر الهين، فهي تتطلب مجموعة من المهارات سواء من المعلم أو التلاميذ، هذا ما يجعل إمكانية تطبيقها تتطلب عملا جادا ومنظما من طرف المربين للتغلب على الصعوبات والمعوقات التي قد تواجههم أثناء تحويل غرفة الصف إلى فضاء تفاعلي تعاوني، وكل هذا لن يتأتى إلا إذا تكون إحساس عميق لدى كل الأطراف الفاعلة في العملية التربوية بأهمية استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني في العملية التعليمية ونتائجه الإيجابية على شخصية التلميذ من جميع جوانبها، والعملية التربوية ككل.

دراسة (الحديدي2022):

هدفت الدراسة إلى التعرف على فعالية برنامج تدريبي لتحسين بعض المهارات الأدائية للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، واعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي ذي التصميم التجريبي (القبلي– البعدي – التتبعي) لمجموعتين (الضابطة والتجريبية)، وقد تكونت عينة الدراسة من الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم، وعددهم **(20)** طفلًا تتراوح أعمارهم ما بين **(9–12)** سنة بمتوسط حسابي**(45.10)** سنة، وانحراف معياري **(1.99)**، ودرجة ذكائهم من **(–70 55)** درجة على مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة، ولديهم قصور في المهارات الأدائية، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس المهارات الأدائية للأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم من إعداد الباحثة، وكذلك البرنامج التدريبي من إعداد الباحثة، وتوصلت الباحثة إلى النتائج الآتية: توجد فروق دالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس المهارات الأدائية للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم وذلك لصالح المجموعة التجريبية . توجد فروق دالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على مقياس المهارات الأدائية للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم وذلك لصالح القياس البعدي، لا توجد فروق دالة إحصائية بين القياس البعدي والقياس التتبعي للمجموعة التجريبية على مقياس المهارات الأدائية لدى الأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم.

حسن، جنادي (2022):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن المهارات الأدائية التي يمتلكها الأخصائي الاجتماعي في التكفل بالأطفال مفرطي النشاط، واستند الباحثان على منهج دراسة الحالة، واستخدم الباحثان في هذه الدراسة الملاحظة والمقابلة وقائمة (كونرز لتقييم الأعراض السلوكية لفرط النشاط وتشتت الانتباه للأطفال)، و(استمارة تقييم المعلمين لسلوك الطفل في المدرسة) و(استمارة تقييم الوالدين لسلوك الطفل)، كما طبقت الدراسة على **(4)** من الأخصائيين الاجتماعيين التابعين لوحدات الكشف والمتابعة بمدرسة سكيكيدة. كذلك بينت نتائج الدراسة أن بعض الأخصائيين الاجتماعيين يفتقدون المهارات الأدائية والمتمثلة في الإصغاء والملاحظة والمقابلة وتطبيق تقنيات العلاج النفسي، وبهذا أشارت الدراسة إلى نقص في امتلاك المختص النفسي المهارات الأدائية في التكفل بالأطفال مفرطي النشاط.

التعليق على الدراسات السابقة:

أجريت الدراسة الحالية وفقا للمنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على تحليل الأدبيات والاتجاهات النظرية المفسرة لموضوع الدراسة ومضاهاتها بما هو كائن في أرض الواقع وفقا لخبرة الباحثين.

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في وضع الإطار العام للأساس النظري للدراسة والاستفادة من توصيات الدراسات السابقة وصياغة النتائج.

منهجية الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي (المكتبي) الذي يعتمد على جمع المعلومات من المراجع والكتب والدوريات العلمية وتفسيرها ومناقشتها وتبويبها وتحليلها والربط بين مدلولاتها لفهم الظاهرة المدروسة.

عرض وتحليل النتائج:

- **إجابة التساؤل الأول: ماهي المهارات المهنية والاجتماعية التي يوظفها الأخصائي الاجتماعي لتنمية التعاون أثناء النشاط المدرسي؟**

تبين من خلال الدراسات السابقة ومن الأدبيات المرتبطة بموضوع الدراسة أن المهارات المهنية والاجتماعية لها أهمية قصوى تنعكس على أداء الأخصائي الاجتماعي في عملية الممارسة المهنية بشكل جيد وبنجاح، وتمكن المهارات المهنية والاجتماعية الأخصائي الاجتماعي من فهم طبيعة التفاعل بين الأعضاء والبيئة المحيطة بهم. ومن أبرز هذه المهارات:

1- **مهارة التعاطف** حيث يقوم الأخصائي الاجتماعي بقضاء وقته في التحدث مع تلاميذه لفهم احتياجاتهم وربطهم بالموارد التي تساعدهم على تلبيتها، وبدون تعاطف الأخصائي الاجتماعي يصعب عليه الحفاظ على حماسهم في عملهم، كما أنه قد تبدو له مشاكل الناس مجرد مصدر إزعاج بدلا من كونها فرصًا لإيجاد حلول إيجابية ومن خلال التعاطف يمكن للأخصائي الاجتماعي التواصل مع التلاميذ ومساعدتهم على اتخاذ الخطوات المناسبة وتقديم خدمات أفضل لتلاميذه وتعزيز النتائج الإيجابية مع أسرهم ومجتمعه، كما يحتاج الأخصائي الاجتماعي إلى امتلاك:

2- **مهارات تواصل** ممتازة بما في ذلك الإنصات الفعال لكي يتمكن من مساعدة تلاميذه على تحقيق التقدم في حياتهم. ويشير الإنصات الفعال إلى إعطاء المتحدث كامل الانتباه من خلال التواصل البصري وملاحظة الإشارات غير اللفظية، وطرح أسئلة توضيحية، ولكي يمكن للأخصائي القيام بهذه المهارة على أكمل وجه.

3- **مهارة التنظيم وإدارة الوقت، مما يمكن الأخصائي الاجتماعي من تنسيق** الحوارات والخدمات والموارد على مدار يومهم. ولضمان رعاية تلاميذه وتوفير أنظمة الدعم اللازمة، يحتاج الأخصائي الاجتماعي إلى مهارات تنظيمية وإدارة وقت ممتازة، فيتعلم الأخصائي الاجتماعي خلالها استخدام تقنيات إدارة الوقت لمساعدتهم على تحديد أولويات مهامهم المتعددة وتنظيمها، حيث يعمل على تخصيص ساعة كل يوم للتركيز على الأعمال الورقية والوثائق ويؤدي تخصيص فترات راحة قصيرة على مدار اليوم لتصفية الذهن إلى زيادة الإنتاجية، وجدولة وإدارة المواعيد النهائية للاجتماعات والأوراق والمهام من خلال التخطيط الاستباقي لجداولهم ومهامهم، وبهذا يستطيع الأخصائي الاجتماعي خلق المساحة اللازمة في أيامهم للاستجابة للاحتياجات غير المتوقعة دون التعرض لضغوط غير ضرورية، وهذا ما يؤدي إلى تنمية 4- **مهارة التفكير النقدي** حيث يكون الأخصائي الاجتماعي في مواقف تتطلب حل المشكلات أو التفكير الإبداعي، ويتعين عليه باستمرار جمع المعلومات وتحليلها واستيعابها للتعامل مع كل حالة على أكمل وجه. وتساعد مهارات التفكير النقدي الحادة الأخصائي الاجتماعي على العمل بفعالية وكفاءة لتقديم أفضل خدمة لتلاميذه، وتؤكد الباحثة أن الأخصائي الاجتماعي المدرسي يستخدم مهاراته في التفكير النقدي لتحليل السجل الأكاديمي للتلميذ ومراقبة سلوكه في المدرسة لتحديد نوع الدعم الذي يحتاجه.

وتتفق وجهة نظر الباحثة مع ما أكدته **نظرية الجماعات الصغيرة** والتي تعدّ الجماعة هي البيئة الطبيعية لتعديل السلوك واكتساب القيم من خلال التفاعل المستمر بين أعضائها، ويتم توظيف مهارات الأخصائي الاجتماعي من خلال مهارة ديناميكية الجماعات، فيتم تقسيم الطلاب إلى مجموعات عمل صغيرة متجانسة أثناء النشاط المدرسي فيوظف مهارة توزيع الأدوار بإسناد مهام محددة لكل طالب داخل المجموعة لضمان الاعتماد المتبادل والتعاون الإجباري الناجح، و**النظرية المعرفية السلوكية** التي هدفت إلى تعديل الأفكار والتصورات الخاطئة لدى الطالب (مثل الأنانية أو الخوف من الآخر) يتبعه تلقائيًا تعديل في سلوكه نحو التعاون، **ويتم توظيف مهارات الأخصائي الاجتماعي ويتمثل في:**

مهارة الحوار والإقناع وإدارة مناقشات جماعية حول فوائد التعاون وأثر الأنانية على الفرد والمجتمع، ومهارة حل المشكلات التي يتم خلالها تدريب الطلاب على كيفية تجاوز الخلافات الشخصية أثناء العمل الجماعي بأسلوب عقلاني، **ونظرية الدور** التي تؤكد أن السلوك الاجتماعي الصحيح يتعلمه التلميذ من خلال ممارسة أدوار اجتماعية مختلفة ومحددة داخل الجماعة، ويتم توظيف مهارات الأخصائي الاجتماعي باستخدام مهارة إدارة الأدوار وتبديل أدوار القيادة والتبعية بين الطلاب داخل النشاط بشكل دوري ومهارة التوجيه في مساعدة الطلاب على فهم مسؤوليات أدوارهم واحترام أدوار زملائهم لإنجاح العمل المشترك. كما تؤيد هذه النتيجة ما جاء في دراسة (بن يوسف 2010)، ودراسة (ملياني 2013) ودراسة (الحديدي2022) حيث يستخدم الأخصائي الاجتماعي مهارات التفكير النقدي في الأسئلة التي يطرحونها، والملاحظات التي يقدمونها، والتحليلات التي يقومون بها، لاتخاذ قرارات استراتيجية تصب في مصلحة التلاميذ، وتوصلت الباحثة إلى الإجابة عن هذا التساؤل من خلال ما أشارت إليه دراسة (بني نويرة 2020) إلى تعريف دائرة المعارف الأمريكية للنشاط المدرسي بصفته برنامجًا تنظمه المدرسة تنظيما متكاملا مع البرنامج التعليمي ومن ثم يقبل عليه الطالب برغبة ويزاوله بشوق وميل تلقائي بحيث يحقق أهدافا تربوية معينة سواء ارتبطت هذه الأهداف بتعليم المواد الدراسية أم باكتساب خبرة أو مهارة أو اتجاه علمي وعملي داخل الفصل وخارجه، وفي أثناء اليوم الدراسي أو بعد انتهاء الدراسة وذلك يؤدي إلى نمو الطالب وتنمية مهاراته ومواهبه وقدراته واهتماماته في الاتجاهات المرغوب فيها (بني نويرة:26:2020)، ولقد تغيرت النظرة إلى النشاط المدرسي مع التغيير الشامل في فلسفة التربية في العشرين عامًا الماضية وهذا التغيير في فلسفة التربية نتيجة عدد من الأبحاث والدراسات التي سعت إلى تقييم برامج التدريس في الفصل الدراسي وملاحظة أن تلك البرامج تركز على عدد من المهارات التي يتعلمها التلاميذ داخل المدرسة والتي تبعد كثيرًا عما يحتاجونه في حياتهم اليومية ومن ثم وجود فجوة كبيرة بين ما يتعلمونه داخل المدرسة وما يمارسونه أو يمكن أن يواجهوه في الحياة اليومية.

وتضيف الباحثة بعض المهارات التي يجب توفرها في الأخصائي الاجتماعي لتوظيف الأنشطة المدرسية في تنمية قيمة التعاون لدى الطلاب كما يلي:

1. مهارة تخطيط وتصميم وتنفيذ برامج النشاط.
2. مهارة تكوين وتنمية علاقة مهنية إيجابية مع الطلاب.
3. مهارة الملاحظة الدقيقة والتشخيص الموقفي.
4. مهارات الاتصال الفعّال (اللفظي وغير اللفظي).
5. مهارة تنظيم جماعات النشاط لتحقيق أهداف النشاط.
6. مهارة تقويم ومتابعة برنامج النشاط بفاعلية.
7. مهارة تحفيز التعزيز للطلاب المتفوقين في النشاط ودعم الطلاب المتأخرين فيه.

- **إجابة التساؤل الثاني: ماهي الأنشطة المدرسية التي تسهم في تنمية قيمة التعاون لدى التلاميذ؟**

تبين للباحثين من استعراض الدراسات السابقة والمراجع التي تناولت هذا الموضوع أن الأنشطة المدرسية التي تسهم في تنمية التعاون بين الطلاب والطالبات تحتل أهمية كبيرة للكثير من التربويين والطلاب حيث دفعهم الاهتمام بالتعاون كقيمة خلقية إلى تركيز جهودهم وعدم إضاعة الوقت في أشياء لا فائدة منها، حيث إن ارتباط روح التعاون بالنشاط المدرسي جعله أكثر فعالية وتأثيرًا في حياة الطلاب فهو يساعد في تكوين عادات ومهارات وقيم وأساليب تفكير لازمة لمواصلة التعليم والمشاركة في التنمية الشاملة، وتتفق هذه النتيجة مع ما جاء في دراسة (أبورجيلة1998)، ودراسة (القطيش2011) ودراسة (الحديدي 2022) بأن التلاميذ الذين يشاركون في النشاط لديهم قدرة على الإنجاز الأكاديمي وهم يتمتعون بنسبة ذكاء مرتفعة، كما أنهم إيجابيون بالنسبة لزملائهم ومعلميهم ليس هذا فحسب، بل إن التعاون يساعد التلاميذ على النجاح والتفوق، حيث أشارت دراسة "ألن يونج" أن للنشاط الذي يمارس من خلال جماعات النشاط المدرسي تأثيرًا إيجابيًا على التحصيل العلمي للمواد المتصلة بهذا النشاط (العصيمي:87:1997)، كما تؤيد هذه النتيجة ماجاء في نظرية الاعتماد المتبادل حيث يتحدد بناء الأهداف داخل الجماعة بكيفية تفاعل الأفراد؛ فالأهداف المشتركة تخلق تلاحمًا واعتمادًا إيجابيًا متبادلا، فيعمل على صياغة أهداف للنشاط المدرسي لا يمكن تحقيقها إلا بجهد جماعي موحد (مثل الفوز بمسابقة للمدرسة)، وهنا يستخدم الأخصائي مهارة التقييم الجماعي لربط نجاح أو مكافأة النشاط بنتيجة عمل المجموعة ككل، وليس بعمل فرد واحد كما ترى الباحثة أن مفهوم التعاون يتجاوز مجرد التعبير عن المشاركة والتأييد والمعارضة لموضوع ما فهي معتقدات وتصورات يفسر بها الانسان معنى وجوده ويحدد في إطارها فهمه وعلاقاته مع الآخرين فتشمل مضامين معرفية ووجدانية وسلوكية فيتبعها الفرد بإرادته وكامل حريته عن وعي وتفكر فيكون متمسكا بالتعاون كقيمة خلقية أو غيرها من القيم، حيث ينشرها وتصبح جزءا من ذاته تؤثر في سلوكه وتصبغه بصبغتها فيبدأ في بناء وتقويم مجريات حياته وسلوكه وفق معاييرها وأنه يسهم في تثبيت المفاهيم وإدراكها أثناء النشاط التعاوني بين الطلاب.

والباحثة تذكر بعض الأنشطة المدرسية التي تسهم في تنمية قيمة التعاون لدى الطلاب وهي كالتالي:

1- **المسابقات العلمية الجماعية:** التنافس من أجل الفوز في المسابقة يقود إلى توحيد الجهود بين أعضاء الفريق ويحول التنافس إلى أداة لتعزيز التضامن والتعاون الداخلي.

2- **الأنشطة الرياضية الجماعية المنظمة مثل:** (الألعاب الفرقية ككرة السلة والقدم وسباقات التتابع) حيث تفرض هذه الألعاب واقعاً أن الفوز لا يمكن أن يتحقق إلا بالتعاون المشترك بين أعضاء الفريق.

3- **الأنشطة الفنية الجماعية:** المشاركة في نشاطات جماعية سواء كانت مسرحًا أو رسمًا أو غيرها، يُشعر الطالب بقيمته الحقيقية كعضو أساسي لا يكتمل العمل إلا بوجوده.

4- **الزيارات والرحلات الميدانية:** المشاركة في الرحلات المدرسية العلمية، وتوزيع الأدوار وتنظيمها داخل مكان الإقامة ينمي روح التعاون بين الطلاب.

5- **حملات الأنشطة التطوعية:** انخراط الطلاب في أعمال تطوعية جماعية تغرس قيم الإيثار والعطاء في نفوس المعلمين مما ينمي قيمة العمل الجماعي الإنساني لدى الفريق.

6- التعلم القائم على المشروع: تكليف مجموعات صغيرة من الطلاب بإنتاج علمي، أو ملصق حائط فهذا النشاط يستوجب تقسيم العمل، مما يعلمهم أن كل فرد في الفريق يكمل الآخر.

- **إجابة التساؤل الثالث: ماهي الصعوبات التي تواجه الأخصائي الاجتماعي المهنية والاجتماعية التي يوظفها لتنمية التعاون أثناء النشاط المدرسي؟**

تبين من خلال الاطلاع وتحليل الدراسات السابقة والدوريات العلمية والمراجع أن التعرف على الوظائف التي يقدمها النشاط المدرسي للطلاب تعطي دلالة أكيدة على فاعليته وأهميته ودوره في النمو المتكامل للطلاب ودوره في تنمية روح التعاون بين ممارسيه إذا أحسن التخطيط له والاستفادة من معطياته، وقد أشارت العديد من الدراسات والبحوث دراسة (بن نويرة 2020) ودراسة (ملياني2013)، ودراسة (فودة 1995) أن الأخصائي الاجتماعي قد يتعرض لبعض الصعوبات والعراقيل عند تأديته لمهامه في ممارسة الطلاب للنشاط المدرسي في قالب تعاوني متماسك فعن طريق ممارسة النشاط يستطيع الطالب أو الطالبة التعرف على ذاته والتعبير عن ميوله والتنفيس عن انفعالاته وإشباع حاجاته النفسية المختلفة ويتم اكتساب العادات والسلوكيات الصحية المختلفة التي تساعد على المحافظة على النمو الصحي الجيد واللياقة البدنية الكاملة، بالرغم من ذلك فإن الأخصائي الاجتماعي يواجه العديد من الصعوبات والمتمثلة في:

1- زيادة عبء العمل، حيث يتعرض التلاميذ في حياتهم الاجتماعية لمشكلات أسرية واجتماعية لها انعكاس نفسي عليه وعلى المحيطين به ومنها تعرضهم للعنف الأسري أو الإهمال وسوء المعاملة الوالدية وهذا ما يجعل التلميذ صعب المراس مما يتطلب جهدًا ووقتًا كبيرين من الأخصائي الاجتماعي فيزيد من الضغوط والتوتر والضيق عليه، وتتفق هذه النتيجة مع نظرية الدور التي تؤكد توظيف مهارات الأخصائي الاجتماعي باستخدام مهارة إدارة الأدوار وتبديل أدوار القيادة والتبعية بين الطلاب داخل النشاط بشكل دوري ومهارة التوجيه في مساعدة الطلاب على فهم مسؤوليات أدوارهم واحترام أدوار زملائهم لإنجاح العمل المشترك.

2- وترى الباحثة أن نقص الكوادر العلمية من الأخصائيين الاجتماعيين من ذوي الخبرة في مجال الأنشطة المدرسية يزيد من الصعوبات والمشكلات والأعباء الملقاة على عاتق الأخصائيين خاصة وأن هذه الأنشطة لها أهمية بالغة في استيعاب مراحل نمو وتطور التلاميذ من كافة جوانبها، حيث تساعد الأنشطة على تخطي مشكلات الطلاب النفسية والانفعالية والاجتماعية، كما تساعده على التخلص من معوقات نموه وتعديل سلوكه واتجاهه، كذلك يسهم النشاط في دعم عملية التعلم من خلال الممارسة العملية لبعض ما يكتسبه الطلاب داخل الفصل وما يتم من مناقشات وقراءة وكتابة وتسهم الأنشطة غير الصفية في تعريف مزاوليها بالبيئة المحلية وكيفية المحافظ عليها وإدراك أهميتها واكتشاف منافعها فمن خلالها يكتسب الطلاب المشاركون في الأنشطة مهارات التعامل الجيد، والتعاون، والتفاني في خدمة الآخرين، كما أنها تسعى لاكتشاف مواهب الطلاب والعمل على تنميتها وتوجيهها الاتجاه السليم مما يحقق مجموعة من الوظائف النفسية منها: تقوية العاطفة الدينية، واستغلال الطاقات، والتعود على العادات الحميدة والقيم العالية وبناء شخصية الطالب وقدراته على الخلق والابتكار والتعبير عن الآراء في حرية كاملة بالإضافة إلى ربط المادة الدراسية بالحياة وتزويد الطلاب بالمهارات والقدرات الفكرية وتعويد الطلاب

على مواجهة مواقف الحياة، وتكوين العلاقات الاجتماعية السليمة التي تساعد على تخفيف الضغوط النفسية والاجتماعية والدراسية على الطلاب من خلال أنواع النشاطات الترويحية التي يمارسونها.

أهم الصعوبات المهنية والاجتماعية التي تواجه الأخصائي الاجتماعي أثناء توظيفه للأنشطة المدرسية لتنمية التعاون بين الطلاب والتي يمكن ذكرها في:

1- **نقص الإمكانيات المادية التي تستخدم للنشاط:** عدم توفير الأدوات والمستلزمات اللازمة لتنفيذ البرامج التعاونية .

2- **عزوف البعض عن المشاركة في الأنشطة:** العديد من الطلاب لديه عزوف عن المشاركة في الأنشطة بسبب الخجل والانطواء، أو ضعف مهارات العمل الجماعي.

3- **عدم وجود دعم إداري:** عدم توفر الوقت المخصص للأنشطة في الجداول المدرسية وعدم اهتمام الإدارة بالأنشطة مقارنة بالمقررات الأخرى.

4- **نظرة المجتمع المحلي للانشطة:** العديد من أولياء الأمور والبيئة المحلية يرون عدم جدوى وفاعلية الأنشطة بل يرونها بابًا للتعلم السلبي.

5- **اختلاف الطلاب وعدم انسجامهم في نشاط واحد:** عدم اشتراك الطلاب في نشاط واحد يشتت قدرات الأخصائي من ناحية، ويولد أحيانًا نزعات لتنافس سلبي بين الطلاب بدلًا من العمل الجماعي.

6- **الأعداد الكبيرة للفصول الدراسية (كثافة الفصل):** يؤدي ازدحام الفصول الناتج عن كثافة الطلاب إلى صعوبة السيطرة وعدم متابعة الأنشطة المدرسية.

7- **عدم وجود خطة واضحة لبرامج الأنشطة المدرسية:** الافتقار أحياناً إلى أدلة تنظيمية أو خطط منهجية دقيقة تدمج تنمية مهارات التعاون بشكل تدريجي ومدروس داخل الأنشطة.

الاستنتاجات: من خلال ما توصلت إليه الدراسة من نتائج ومن خلال تحليل ومناقشة الاتجاهات المختلفة حول موضوع الدراسة فإن هذه الدراسة توصلت إلى الاستنتاجات التالية:

1- **أن المهارات المهنية والاجتماعية الواجب توافرها في الأخصائي الاجتماعي لتوظيفها في تنمية التعاون أثناء النشاط المدرسي تتمثل في:** مهارة التعاطف، مهارة التواصل، ومهارة تنظيم وإدارة الوقت، ومهارة التفكير النقدي، ومهارة تخطيط وتصميم وتنفيذ برامج النشاط، ومهارة تكوين وتنمية علاقة مهنية إيجابية مع الطلاب، ومهارة الملاحظة الدقيقة والتشخيص الموقفي، ومهارة تنظيم جماعات النشاط لتحقيق أهداف النشاط، ومهارة تقويم ومتابعة برنامج النشاط بفاعلية، مهارة تحفيز التعزيز للطلاب المتفوقين في النشاط ودعم الطلاب المتأخرين فيه.

2- **أن الأنشطة المدرسية التي تسهم في تنمية قيمة التعاون لدى الطلاب هي:** المسابقات العلمية الجماعية، والأنشطة الرياضية الجماعية، والأنشطة الفنية الجماعية، والزيارات والرحلات الميدانية، وحملات الأنشطة التطوعية، والتعلم القائم على المشروع.

3- يواجه الأخصائي الاجتماعي عند ممارسة الطلاب للنشاط المدرسي صعوبات تؤثر في حياة الطلاب متمثلة في: صعوبة إدارة الوقت، وزيادة عبء العمل، والمشكلات الأسرية والاجتماعية التي يتعرض لها الطلاب، ونقص الإمكانيات المادية التي تستخدم للنشاط، وعزوف البعض عن المشاركة في الأنشطة، وعدم وجود دعم إداري، ونظرة المجتمع المحلي للأنشطة، واختلاف الطلاب وعدم انسجامهم في نشاط واحد، وكثافة الفصل، وعدم وجود خطة واضحة لبرامج الأنشطة المدرسية.

التوصيات:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج ومن خلال تحليل ومناقشة الاتجاهات النظرية حول موضوع الدراسة فإنه يتم تقديم مجموعة من التوصيات كما يلي:

- ضرورة الاهتمام بالنشاط المدرسي ومتابعته وتقويمه ودعمه ماديا ومعنويا.

- تأهيل المشرفين والقائمين بالنشاط المدرسي أكاديميا وعمليا بإقحامهم في دراسات علمية عليا وإلحاقهم بدورات تدريبية تربوية من أجل تفعيل النشاط المدرسي في تنمية القيم الخلقية.

- التركيز على تنمية القيم الخلقية في الميدان التربوي وإقامة المحاضرات والندوات التي تعرف بأهميتها وضرورة التمسك بها ومنح الجوائز والمكافآت لأكثر الطلاب التزاما.

- حث المشرفين والقائمين على النشاط المدرسي بمتابعة سلوكيات الطلاب وتشجيعهم على التحلي بروح التعاون مع زملائهم وأقرانهم ومعلميهم.

المراجع:

- أبو رجيلة، فالج بن مسعود بن جبران (1998): العلاقة بين ممارسة النشاط الرياضي وبعض سمات الشخصية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة جدة رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى قسم علم النفس بجامعة أم القرى، السعودية.

- الجاويش، محمد إسماعيل (2007): الأساس في الأنشطة التربوية، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع، الإسكندرية.

- الجبالي، محمد (2019): أهمية التعاون في العملية التعليمية، المجلة العربية التربوية المجلد(3) العدد(15)، ص(78-92)، القاهرة.

- الجمل، علي أحمد (1995): القيم ومناهج البحث الاجتماعي، عالم الكتب، القاهرة، مصر.

– الحديدي، سماح عبد السلام (2022): برنامج تدريبي لتحسين بعض المهارات الأدائية للأطفال المعاقين عقليًا القابلين للتعلم، كلية التربية، جامعة المنصورة، مجلة كلية التربية– جامعة المنصورة، المجلة (120)، العدد (3)، ص (742–777)، مصر.

– الخالدي، ناصر (2021): إستراتيجيات التعلم التعاوني في الفصول الدراسية، دار الفكر العربي.

– الدخيل، محمد بن عبد الرحمن (1999): النشاط المدرسي ومعوقاته في منطقة المدينة المنورة التعليمية في نظر مديري المدارس، اللقاء السنوي التاسع للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية المنعقد في رحاب جامعة الملك سعود بالرياض.

– القطيش، حسين (2011): مدى ممارسة معلمي المرحلة الأساسية للنشاط المدرسي في مدارس مديرية تربية البادية الشمالية الشرقية بالأردن، مجلة الأقصى، المجلد (15)، العدد (1)، ص (95–114)، الأردن.

– العتيبي، سالم (2022): أثر التعاون على التحصيل الدراسي في التعليم المدرسي، مجلة التربية الحديثة، العدد (8)، ص (23–37)، فلسطين.

– العصيمي، محمد (1997): رؤية نحو تعزيز دور النشاط المدرسي في تطور العملية التربوية، مجلة رسالة الخليج العربي، العدد (40)، ص (44–72)، الشارقة.

– العلي، أحمد (2023): أثر التعاون في تعزيز الرفاهية المجتمعية، مجلة العلوم الاجتماعية العدد (12)، ص (45–60)، الكويت.

– بن يوسف، أحمد (2010): آراء معلمي المرحلة المتوسطة في محافظتي عنيزة والبدانة بالسعودية نحو الأنشطة غير الصفية، مجلة دراسات في المناهج والإشراف التربوي، العدد (4) ص (18–36) كلية التربية جامعة أم القرى، السعودية.

– بونويوة، سعيد (2020): إستراتيجية التعلم التعاوني (فكر –زاوج –شارك) وأهميتها في العملية التعليمية، مجلة الباحث للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد (2)، العدد (12)، ص (127–144)، جامعة بليدة الجزائر.

– حسن، أحمد (2021): التعلم التعاوني، إستراتيجيات وأثرها في تحسين الأداء الأكاديمي، مجلة التعليم الحديث، المجلد(1)، العدد (8)، ص (23–34)، القاهرة.

– حسن، حسيبة جاب الله وجنادي، لمياء (2022): المهارات الأدائية للمختص النفسي في التكفل بالأطفال مفرطي الحركة، مجلة البحوث والدراسات العلمية، المجلد (16)، العدد (1)، ص (115–137)، الجزائر.

– حسن شحاته (2013): النشاط المدرسي مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه، الدار المصرية اللبنانية، ط3، القاهرة، مصر.

– خياط، محمد جميل خياط (1995): القيم والمبادئ في التربية الإسلامية، مطابع أم القرى، مكة، السعودية.

- سعد، محمد (2024): التعاون كقيمة اجتماعية، دراسة تحليلية، دار الفكر العربي، مصر.

- علي، ماهر أبوالمعاطي (2003): الخدمة الاجتماعية في المجال التعليمي، زهراء الشرق، القاهرة.

- فودة، رمضان (1995): دور ممارسة الأنشطة المدرسية في تنمية بعض القيم الخلقية لدى المعاقين حركيا بالقاهرة، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية التربية البنات بجامعة حلوان، مصر.

- قمر، عصام توفيق ومبروك، سحر فتحي (2004): الخدمة الاجتماعية المدرسية في إطار العملية التربوية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.

- محمود، حمدي شاكر (1997): النشاط المدرسي ماهيته وأهميته وأهدافه ووظائفه ومجالاته ومعاييره، إدارته وتخطيطه وتنفيذه وتقويمه، دار الأندلس، حائل، السعودية.

- ملياني، عبدالكريم (2013): فاعلية النشاط الاجتماعي المدرسي في رفع مستوى أداء المؤسسة التربوية من خلال الأداء الرياضى /مجلة الإبداع الرياضي، المجلد (4)، العدد (3)، ص (322 - 336)، الجزائر.

- منصور، سمير حسن (2003): الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في المجتمع المدرسي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.